ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

الْخُطْبَةُ الأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الدَّيَّانِ، أَمَرَ بِمُقَابَلَةِ الإِسَاءَةِ بِالإِحْسَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:(**وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ**)[1].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:(**وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ* وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**)[2]. فَهَذِهِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ تُبَيِّنُ الْفَرْقَ الْكَبِيرَ بَيْنَ

(١) البقرة : ٢٨١.
(٢) فصلت : ٣٤ - ٣٥.

الإِحْسَانِ وَالإِسَاءَةِ، فَإِنْ أَسَاءَ أَحَدٌ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ وَسَامِحْهُ، كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:" مَا عَاقَبْتَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ". فَإِنَّكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ قَادَهُ إِحْسَانُكَ إِلَى مَوَدَّتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَالشَّفَقَةِ عَلَيْكَ، حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ صَدِيقٌ حَمِيمٌ، وَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَصَبَرَ عَلَى أَذَى غَيْرِهِ، وَمَا يَنَالُ أَجْرَ ذَلِكَ إِلاَّ ذُو نَصِيبٍ وَافِرٍ مِنَ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[1] لأَنَّهُ قَابَلَ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ، وَهَذَا مِنْ أَخْلاَقِ أُولِي الأَلْبَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَالْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ:(**وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ**)[2]. فَهَنِيئًا بِجَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لِمَنْ كَبَحَ جِمَاحَ نَفْسِهِ، وَانْتَصَرَ عَلَى غَضَبِهِ، وَأَحْسَنَ إِذَا أُسِيءَ إِلَيْهِ، وَتَخَلَّقَ بِالْقَوْلِ الْجَمِيلِ، وَالْفِعْلِ النَّبِيلِ، وَعَمِلَ بِأَخْلاَقِ الْمُؤْمِنِينَ وَشِيَمِ الْمُتَّقِينَ؛ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:(**وإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً**)[3]. أَيْ: إِذَا سَفِهَ عَلَيْهِمُ الْجُهَّالُ بِالسَّيِّئِ،

---

(١) تفسير ابن كثير: (١٨١/٧).

(٢) الرعد : ٢٢ .

(٣) الفرقان : ٦٣.

لَمْ يُقَابِلُوهُمْ عَلَيْهِ بِمِثْلِهِ، بَلْ يَعْفُونَ وَيَصْفَحُونَ، وَلاَ يَقُولُونَ إِلاَّ خَيْرًا[١]، مُمْتَثِلِينَ قَوْلَ الشَّاعِرِ[٢]:

وَإِنْ بُلِيتَ بِشَخْصٍ لاَ خَلاَقَ لَهُ

فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: لَقَدْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَثَلَ الرَّاقِيَ فِي مُقَابَلَةِ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ، وَالتَّعَامُلِ الأَخْلاَقِيِّ مَعَ النَّاسِ قَوْلاً وَعَمَلاً، فَحِينَ سُئِلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِهِ ﷺ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ[٣].

وَبَيَّنَ ﷺ أَنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ مُقَابَلَةُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ، فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ:« **يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ**»[٤]. فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَعْفُوَ الْمَرْءُ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَيَقْبَلَ الْمَعْذِرَةَ، وَيَكُونَ مِمَّنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ،

---

(١) تفسير ابن كثير : ١٢٢/٦ .
(٢) هو صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ).
(٣) الترمذي : ٢٠١٦.
(٤) أحمد : ١٧٧٩٧.

رَحِيمًا بالْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيَتَجَاوَزُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ. وَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ: أَنْ يُحْسِنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ:« **مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيِّهِمْ**»[1].

وَفِي ذَلِكَ حَثٌّ عَلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، قَالَ سُبْحَانَهُ:(**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**)[2]. أَيْ: لاَ يَضِيعُ أَجْرُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ[3]. فَأَثَابَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ، وَمَدَحَهُمْ وَزَكَّاهُمْ، وَأَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَهُمْ، وَرِضَاهُ عَنْهُمْ؛ فَقَالَ تَعَالَى:(**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)[4]. أَيِ: الَّذِينَ إِذَا ثَارَ بِهِمُ الْغَيْظُ كَتَمُوهُ، وَعَفَوْا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ... فَلاَ يَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ ضَغِينَةٌ لأَحَدٍ، وَلاَ حِقْدٌ وَلاَ حَسَدٌ، وَهَذَا هُوَ أَكْمَلُ الأَحْوَالِ؛ لأَنَّ التَّغَاضِيَ عَنِ الإِسَاءَةِ؛ وَمُقَابَلَتَهَا بِالإِحْسَانِ يُحَوِّلُ الْبَغْضَاءَ إِلَى مَحَبَّةٍ، وَالْعَدَاوَةَ إِلَى مَوَدَّةٍ، فَهَذَا أَحَدُ الصَّالِحِينَ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى الْجَامِعِ فَسَبَّهُ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

---

(١) البخاري : ٩٢٧.
(٢) الشورى : ٤٠.
(٣) تفسير ابن كثير: (٢١٢/٧).
(٤) آل عمران: ١٣٤.

مَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِنَا أَكْثَرُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَاسْتَحَى الرَّجُلُ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبَهُ. فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَمْدَحُهُ وَيَقُولُ فِيهِ قَوْلاً حَسَنًا[1].

وَسَبَّ رَجُلٌ أَحَدَ أَقَارِبِهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ قَائِلاً: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ[2]. فَيَا لَهُ مِنْ خُلُقٍ قَوِيمٍ، وَسُلُوكٍ رَفِيعٍ، يَتَحَلَّى بِهِمَا الْمَرْءُ حِينَ يُحَكِّمُ عَقْلَهُ، وَيَتَرَوَّى فِي فِكْرِهِ، وَيَعْمَلُ بِقَوْلِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ:(**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ**)[3]. لِتَسُودَ الرَّحْمَةُ بَيْنَ الأَنَامِ: مِنَ الأَقَارِبِ وَأُولِي الأَرْحَامِ، وَالأَصْدِقَاءِ وَالْجِيرَانِ، وَتَزُولَ الشَّحْنَاءُ وَالْخِصَامُ، وَتَحِلَّ السَّعَادَةُ وَالْوِئَامُ، وَتَصْفُوَ قُلُوبُنَا، فَنَفُوزَ بِجَنَّةِ رَبِّنَا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ... فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَبَاتَ مَعَهُ ثَلاَثَ لَيَالٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

---

(١) شرح البخاري للسفيري : (٣٨٦/١) وهو علي بن الحسين زين العابدين.

(٢) سير أعلام النبلاء : (٣٩٧/٤).

(٣) المؤمنون : ٩٦.

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاَثَ مِرَارٍ:« **يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَلاَثَ مِرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ؟ فَمَا الَّذِى بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّى لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلاَ أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ[1].

فَاللَّهُمَّ أَدِمِ الْمَحَبَّةَ وَالأُلْفَةَ بَيْنَنَا، وَانْزَعْ حَظَّ الشَّيْطَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ الأَمِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلاً بِقَوْلِكَ:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ**)[2].

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

---

(١) أحمد : ١٧٩١٥.

(٢) النساء : ٥٩.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ، إِنَّ أَوَّلَ مَا نَتَوَاصَى بِهِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ نُقَابِلَ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ادْفَعْ بِحِلْمِكَ جَهْلَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْكَ[1]. وَذَلِكَ خُلُقٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، وَلَهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ، وَآثَارُ عَظِيمَةٌ، فَفِيهِ طَاعَةٌ لِلرَّحْمَنِ، وَمَعْصِيَةٌ لِلشَّيْطَانِ؛ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَالْقَطِيعَةَ وَالشَّحْنَاءَ، قَالَ تَعَالَى:(**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا**)[2]. وَإِنَّ مُقَابَلَةَ السَّيِّئَةِ بِالإِحْسَانِ سَبَبٌ لِتَمَاسُكِ الْمُجْتَمَعِ، وَتَوْطِيدِ الْعَلاَقَاتِ، وَتَعْزِيزِ الصِّلاَتِ، فَيَعِيشُ

---

(١) تفسير القرطبي : (٣٦١/١٥).

(٢) الإسراء: ٥٣.

الْمَرْءُ فِي طُمَأْنِينَةٍ وَسَلاَمٍ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَيَكْسُوهُ عِزَّةً وَمَهَابَةً بِعَفْوِهِ عَنْهُمْ، وَيَرْفَعُ مَقَامَهُ بِتَوَاضُعِهِ لَهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« **مَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ**»[1]. فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يُرَاجِعُ نَفْسَهُ، فَيَعْفُو عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ مُبَادِرًا إِلَى الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ، وَكَذَلِكَ يَسْعَى لِيَكُونَ طَرَفًا فِي الصُّلْحِ، وَمِفْتَاحَ خَيْرٍ بَيْنَ النَّاسِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ:(**إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**)[2]. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَسَدِّدْ أَقْوَالَنَا، وَوَفِّقْنَا لِلْعَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالإِحْسَانِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وقُوَّاتِ التَّحَالُفِ الأَبْرَارَ، وَأَنْزِلْهُمْ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ.

---

(١) مسلم : ٢٥٨٨.

(٢) الأحزاب : ٥٦.

اللَّهُمَّ اجْزِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أُمَّهَاتِ الشُّهَدَاءِ وَآبَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ انْصُرْ قُوَّاتِ التَّحَالُفِ الْعَرَبِيِّ، الَّذِينَ تَحَالَفُوا عَلَى رَدِّ الْحَقِّ إِلَى أَصْحَابِهِ، اللَّهُمَّ كُنْ مَعَهُمْ وَأَيِّدْهُمْ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَهْلَ الْيَمَنِ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْمَعْهُمْ عَلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَالشَّرْعِيَّةِ، وَارْزُقْهُمُ الرَّخَاءَ وَالِاسْتِقْرَارَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ لَنَا وَلِوَالدينَا، وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخ خليفة بن زايد، وَأَدِمْ عَلَيْهِ مَوْفُورَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، **اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخ زَايِد، وَالشَّيْخ مَكْتُوم، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ**

انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ والثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلاَ تَدَعْ فِيْنَا وَلاَ مَعَنَا شَقِيًّا وَلاَ مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الإِمَارَاتِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمْ عَلَيْهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ[1].

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

---

(١) يكررها الخطيب مرتين.

عِبَادَ اللَّهِ:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[1]

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكرُوهُ علَى نعَمِهِ يَزِدْكُمْ (**وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)**[2].

---

(١) النحل : ٩٠ .

(٢) العنكبوت : ٤٥ .

– من مسؤولية الخطيب :

١. الحضور إلى الجامع مبكرًا . ٢. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (A٥).

٣. مسك العصا . ٤. أن يكون المؤذن ملتزمًا بالزي، ومستعدا لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.

٥. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.

٦. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).

٧. منع التسول في المسجد منعاً باتًّا، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).

– لطفًا : من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكورا على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae

– أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae وذلك من خلال اقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي ألقيت.

الرؤية: هيئة رائدة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة التي تدرك الواقع وتتفهم المستقبل.

الرسالة: تنمية الوعي الديني ورعاية المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم شؤون الحج والعمرة واستثمار الوقف خدمة للمجتمع.

– مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو) للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٨٠٠ ٢٤ ٢٢

من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء عدا أيام العطل الرسمية

– خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية sms على الرقم ٢٥٣٥